صحيفة وقائع

هجوم تنظيم داعش على سنجار والجرائم اللاحقة ضد المجتمع الايزيدي

إطلاق التحقيق: أيار/مايو 2019.

نطاق التحقيق

ركز التحقيق على الجرائم التي ارتكبها تنظيم داعش ضد المجتمع الأيزيدي في منطقة سنجار في العراق بين تاريخ آب/أغسطس 2014 ونيسان/أبريل 2015 على الأقل.

وصف مجموعة الضحايا

المجتمعات الأصلية من الأيزديين موجودة في سوريا والعراق، وتركيا وأرمينيا وجورجيا. يتحدثون اللهجة الكرمانجية الكردية كلغتهم الأم. يمارس الأيزيديون الديانة الأيزيدية، وهي ديانة توحيدية غير إبراهيمية مع عناصر قديمة من الزرادشتية والمسيحية والإسلام. واجه الأيزيديون اضطهادا تاريخيا بسبب معتقداتهم وممارساتهم الفريدة، بما في ذلك تقديسهم للملك طاووس الذي نزل إلى الأرض. اعترف تنظيم داعش علنا بالأعمال الإجرامية ضد الشعب الأيزيدي وسعى إلى تبريرها بموجب تفسيره للإسلام، مساويا بين الأيزيدية والديانة الوثنية وربط "الملاك الهابط" بقصة الشيطان.

المواقع / المناطق الرئيسية

منطقة سنجار، محافظة نينوى

أنشطة التحقيق الرئيسية

كجزء من عمله، قام فريق التحقيق باجراء مقابلات اولية و/أو إجراء مقابلات كاملة مع أكثر من 200 شاهد، بمن فيهم الضحايا. كما جُمعت أدلة مستندية، بما في ذلك ملفات القضايا، والأدلة الرقمية، وبيانات الاتصالات السلكية واللاسلكية، وأدلة الطب الشرعي، بما في ذلك الصور الجوية وصور الأقمار الصناعية، والمعلومات مفتوحة المصدر، بما في ذلك مواد تنظيم داعش والمواد السمعية البصرية. علاوة على ذلك، أجرى فريق التحقيق (يونيتاد) ما يقرب من 100 زيارة ميدانية إلى المواقع ذات الصلة في سنجار لجمع المعلومات وإطلاع المجتمع المحلي المعني على عمل الفريق. في عام 2021، أعد فريق التحقيق، بالتعاون مع SITU، فيديو يصف الجرائم التي ارتكبها داعش في كوجو وصولاغ في آب/ أغسطس 2014.

التعاون

حقق فريق التحقيق استفادة كبيرة من تعاونه مع السلطات العراقية، بما في ذلك السلطات في كردستان، ولا سيما السلطة القضائية العراقية. وأسفر هذا التعاون عن جمع مجموعة واسعة من المعلومات والأدلة، لا سيما ملفات القضايا القضائية والمواد التي أنتجها تنظيم داعش.

أنشأ فريق التحقيق تواصل منتظم واستدام ذلك التواصل مع ما يقرب من 30 منظمة من منظمات المجتمع المدني في العراق وشركاء المجتمع الدولي، بما في ذلك المنظمات غير الحكومية والمؤسسات ومراكز الفكر والجامعات ووكالات الأمم المتحدة الأخرى المشاركة في المساءلة والعدالة. وقدم العديد منهم معلومات قيمة ذات صلة بالتحقيق.

تمت مشاركة تقرير سري عن جرائم داعش المرتكبة ضد المجتمع الأيزيدي في سنجار مع مجلس القضاء الأعلى العراقي في أيلول/سبتمبر 2024.

التوعية

استقطب فريق التحقيق أفرادا من المجتمع الأيزيدي ليكونوا نقطة تواصل، وبفضل دعمهم انخرط الفريق على نطاق واسع مع المجتمع وممثليه، بما في ذلك الزعماء الدينيين. وقد ثبت أن هذه المشاركة كانت أساسية لتعزيز تحقيق فريق التحقيق (يونيتاد). كما عزز دعم فريق التحقيق للتنقيب عن المقابر الجماعية والمشاركة في العديد من مراسم إحياء ذكرى الرفات وإعادتها روابطه مع المجتمع المتضرر.

نظرة عامة على النتائج الوقائعية

بعد السيطرة على الموصل في 10 حزيران/يونيو 2014 وتلعفر في 16 حزيران/يونيو 2014، أغلق داعش مدينة سنجار والقرى المجاورة لها. في 3 آب/أغسطس 2014، شن تنظيم داعش هجوما منسقا في جميع أنحاء منطقة سنجار، مستهدفا سكانها الأيزيديين المدنيين. فرّ ما يقدر بنحو 35,000 إلى 50,000 ايزيدي نحو جبال سنجار. وبمجرد سيطرة داعش على المنطقة، حاصر الجبال وقطع جميع طرق الهروب، تاركا أولئك المختبئين هناك دون الحصول على ما يكفي من الماء أو الطعام. وأسفر ذلك عن العديد من الوفيات، معظمهم من الأطفال والمسنين. وتم القبض على آخرين لم يتمكنوا من الوصول إلى الجبال أو لم يحاولوا الفرار. عند القبض عليهم، فصل تنظيم داعش الرجال الأيزيديين والفتيان الأكبر سنا عن النساء والأطفال. وأجبر الرجال والصبية الأكبر سنا على التحول الى الإسلام بحسب تفسير داعش، وتم إعدام أولئك الذين رفضوا ذلك على الفور. تم لم شمل الأشخاص الذين حولوا ديانتهم إلى الإسلام مع عائلاتهم وسمح لهم أولا بالعيش في الاحتجاز تحت حكم داعش. ثم تغيرت هذه السياسة تدريجيا وفي النهاية تم إعدام معظم الرجال الذين تم تحويلهم قسرا والأولاد الأكبر سنا. كان فصل المحتجزين حسب الجنس بمثابة بداية جهود داعش لإنشاء نظام منهجي ومنظم لتجارة الرقيق واستعباد الأيزيديين. أثناء وجودهن في صولاغ، تم فصل مجموعة من النساء المسنات عن المحتجزين الآخرين وإعدامهن. تم الاحتفاظ بمعظم النساء والفتيات كمحتجزات وجرى وتوزيعهن على أعضاء داعش. وأثناء وجودهن في الاحتجاز، تم بيع هؤلاء النساء والفتيات والاتجار بهن وإخضاعهن للاسترقاق والاعتداء الجنسيين والمعاناة البدنية والعقلية والتحول القسري والعمل القسري. استمرت هذه الجرائم لسنوات، حيث احتجزت آلاف النساء والفتيات بشكل مستمر. من ناحية أخرى، تم تجنيد الأولاد الأصغر سنا قسرا في صفوف تنظيم داعش وتعرض جميعهم تقريبا للعمل القسري، بما في ذلك العمليات العسكرية.

نظرة عامة على النتائج القانونية

وجد فريق التحقيق أن هناك أسبابا معقولة للاعتقاد بأن الجرائم التي ارتكبها تنظيم داعش ضد المجتمع الأيزيدي في منطقة سنجار بالعراق قد ترقى إلى **الإبادة الجماعية**.

ووجد فريق التحقيق أيضا أن هناك أسبابا معقولة للاعتقاد بأن الأفعال نفسها قد ترقى أيضا إلى:

- **جرائم حرب** والمتمثلة في تعمّد توجيه الهجمات ضد السكان المدنيين، والقتل، والتعذيب، والمعاملة القاسية، والعنف الجنسي، ونشر الرعب بين السكان المدنيين، والاعتداء على الكرامة الشخصية، وتجنيد الأطفال في مجموعات القوات المسلحة، وإتلاف أو تدمير الممتلكات الثقافية، والنهب.
- **جرائم ضد الإنسانية** والمتمثلة في القتل والإبادة والتعذيب وغيره من الأفعال اللاإنسانية والعنف الجنسي والاسترقاق والسجن، والاختفاء القسري ،والترحيل القسري والاضطهاد.

UNITAD

الوثائق العامة ذات الصلة

النتائج الوقائعية والقانونية لهجوم داعش على سنجار في آب/أغسطس 2014 والأعمال اللاحقة المرتكبة ضد المجتمع الأيزيدي في العراق (أيلول/سبتمبر 2024)

تدمير التراث الثقافي على يد تنظيم داعش في العراق (أيلول/سبتمبر 2024) (English)